@ 41 @ % (عمرك يا مزين أمسى ناقص البراعة % لكن في الحرام حيث تجده كامل البضاعة) % % (سيرك يا ربيط سير محلول من قبيح فعالك % وأنت حرامي مجروح وعرضك بحالك) % % (وتهجي المنجم أما تبصر شاعر حالك % لا تعلب بدمك ماعي وتعمل رقاعه) % % (أنصحك وأسقيك شربة ولا سم ساعة %) % | ثم ساق القصيدة المشار إليها أولا وقال أنشدنيها بقصتها ناصر الدين البارزي بالقاهرة ثم ولده القاضي كمال الدين بالبيرة على شاطئ الفرات في سنة آمد وأنا لإنشاد الثاني أضبط | قلت وأنشدني صاحبنا الجمال بن السابق عن عمه عنه كثيرا من نظمه مما كتبه لي بخطه وحكى عن بعض أقربائه أنه قال له وقد تعجب من تناديبه وتنكيتاته القاعدة في الهجو يا شيخ أبا بكر من أين لك هذا قال وا أنا إذا أردت هجو أحد يتصور لي إبليس ويلقنني كلمة بكلمة عفا ا عنه | 106 (أبو بكر) بن عبد ا بن محمد بن أحمد بن عبد ا تقي الدين بن الجمال الدمشقي القاهري الشافعي الشاعر الوفائي ويعرف بابن البدري ويكنى أيضا أبا التقا | ولد في ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها وتكرر قدومه مع أبيه للقاهرة ثم قطنها مدة واشتغل بالبلدين قليلا وكتب عن خلق من الشيوخ فمن دونهم وتعانى الشعر ومدح وهجا وطارح وتردد إلي فأخذ عني ومدحني بما كتبته في موضع آخر وفيه % (جدلي سريعا بالحديث إجازة % يا كاملا دم وافر الاعطاء) % | وانتمى لبني الشحنة وتكسب بالشهادة وبالنسخ فلما ولى الأمشاطي عمل فيه أبياتا فلم يقابله عليها إلى أن تعرض لعبد الرزاق الملقب عجين أمه نزيل القاضي في البرقوقية ونسبه لأمر فظيع ا أعلم بصحته فبادر لتطلبه فلم يقدر عليه فصرح بمنعه من تحمل الشهادة فلم يلبث إلا يسيرا وماتت له زوجة فورث منها قدرا طائلا بعد فقره فلم أطرافه وسافر لمكة فجاور ثم قطن الشام ثم جاور بالمدينة سنة اثنتين وتسعين وكتب فيها من تصانيف الشريف السمهودي وغيره ثم جاور التي تليها بمكة وكان يجتمع علي بها وكتب من تصانيفي مجموعا ولازمني في التحمل رواية ودراية وأوقفني على مجموع سماه غرر الصباح في وصف الوجوه الصباح قرضه له الشعراء فأبلغوا وكان من أعيانهم البرهان الباعوني وأخواه والشهاب الحجازي والمنصوري والقادري وابن قرقماس وقال أنه ألفه بدمشق سنة خمس وستين والتمس مني تقريضه فأجبته وكتبت له إجازة حسنة وامتدح قضاة مكة وغيرهم وليس نظمه بالطائل ولا فهمه بالكامل وكتبت عنه من نظمه